

## تفسير السمعاني

@ 259 ( ^ ) ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم ( 255 ) لا إكراه في الدين قد تبين  
الرشد من ( \* \* \* \* ) وروى سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أنه أراد بالكرسي علمه . ومثله  
قول الشاعر : ( مالي بأمرك كرسي أكا تمه % ولا بكرسي علم ا م مخلوقه ) . .  
ومعناه : العلم . وقيل : هو ملكه وسلطانه . قال الزجاج : وفي الجملة هو أمر عظيم يدل  
على كمال قدرته . .  
وقوله : ( ^ ) ولا يؤوده حفظهما ) قيل : هو راجع إلى ا م تعالى . يعني : ولا يثقل عليه حفظ  
السموات والأرض . .  
وقيل : هو راجع إلى الكرسي ، وقيل على هذا : إن الكرسي تحت الأرض كالعرش فوق السموات  
، والسموات والأرض على الكرسي . وقيل : معلقة بالكرسي . .  
( ^ ) ولا يؤوده ) أي : لا يثقل على الكرسي حفظ السموات والأرض . .  
( ^ ) وهو العلي العظيم ) يعني بالعلی : المتعالي عن الأشياء والأنداد . .  
وقيل : العلي بالملك والسلطنة . والعظيم : الكبير . .  
وقد ورد في فضل آية الكرسي أخبار منها : .  
ما روى عن رسول ا م أنه قال لأبي بن كعب : ' أي أعظم في القرآن ؟ فقال : آية الكرسي .  
فقال عليه السلام : ليهنئك العلم أبا المنذر ' . .  
قوله : ( ^ ) لا إكراه في الدين ) قيل : سبب نزول الآية أن المرأة من أهل المدينة كان  
لا يعيش لها ولدا ؛ فكانت تنذر وتقول : إن عاش لي ولد لأهودنه ، فإذا عاش لها ولد جعلته  
بين اليهود ، فلما جاء الإسلام وأجلى رسول ا م بني النضير إلى الشام بقي بينهم عدد من  
أولاد الأنصار قد هودوا فاستأذنوا رسول ا م في استردادهم ؛